الانتصار الجنوبي في إعلان عدن التاريخي

محمد سعيد الزعبلي

قال الله تعالى في كتابه المبين : ((وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم..)) ، إلى آخر الآية . وهو ما ينطبق اليوم على قرار إقالة اللواء/ عيدروس الزبيدي محافظ محافظة عدن والوزير هاني بن بريك الذي خطط له حزب إخوان المسلمين ونفذه عبدربه منصور هادي إما مخيراً أو مسيراً في ذلك ، وفي كلا الحالتين قد أساء إلى من أحسن الظن فيه والذي كان الغرض منه استفزازاً وتحديا لشعب الجنوب العظيم وتجاهلا لتضحياته الجسام وضرب مقاومته الباسلة ، وهو ما أغضب شعب الجنوب كافة إلا أنه قد جاء بمثابة حقنة منعشة للجسد الجنوبي الذي أصابه الخمول خلال فترة زمنية وجيزة وهو ما حرك المياه الراكدة وأيقظ المارد الجنوبي ليخرج من قمقمة بكل همة وعزم وثبات متوجها صوب العاصمة التاريخية عدن لقيام مليونية إعلان عدن التاريخي يوم الخميس 4 مايو 2017م ، حيث شهدت ساحة الحرية والاستقلال في خورمكسر حشداً مليوني لم يسبق له مثيل من كافة مدن وأرياف الجنوب الحبيب حيث مثلت تلكم الحشود الجماهيرية الهادرة صحوة جنوبية وطنية صادقة وفي مقدمتها جماهير محافظة أبين الباسلة التي أعلنت رفضها المطلق لقرارات هادي وشرعية الاحتلال اليمني والوقوف بموقف وطني صادق إلى جانب عيدروس الزبيدي والتأكيد على شرعية المقاومة الجنوبية الباسلة ، ولذلك أعلنت تلك الحشود المليونية الهادرة تفويضها للمناضل القائد عيدروس الزبيدي بتشكيل مجلس سياسي جنوبي موحد بقيادته ، فما أعظمك يا شعب الجنوب الثائر من أجل الحرية والاستقلال واستعادة الدولة ، ولذلك نتمنى للقائد عيدروس الزبيدي النجاح في تلكم المهمة الوطنية الكبيرة المفوض بها من قبل شعب الجنوب العظيم في الداخل والخارج وذلك من خلال التنسيق والتشاور مع كافة النخب السياسية الجنوبية وإشراك كافة الطيف الجنوبي من مختلف المشارب والمناطق الجنوبية وهو ما يجب على جميع القيادات السياسية الجنوبية في الداخل والخارج الوقوف إلى جانب الزبيدي ومساعدته لإنجاح تلكم المهمة الوطنية التي تمثل نصراً جنوبياً ساحقاً وهزيمة نكراء لأعداء الجنوب الأبيّ ، كما يجب أيضاً على قيادة التحالف العربي تقديم الدعم والمساندة للقائد عيدروس الزبيدي لتشكيل المجلس السياسي الجنوبي الموحد الممثل الشرعي لشعب الجنوب الشريك الفاعل مع دول التحالف العربي في مواجهة الحركة الحوث عفاشية الانقلابية وخطر التمدد الإيراني في المنطقة العربية عموماً. وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

لفتة كريمة في تكريم قيادات تربوية متقاعدة في تربية الشيخ عثمان

عبد العزيز الدويلة

اللفتة الكريمة التي نظمتها إدارة تربية الشيخ عثمان وبالتنسيق مع السلطة التنفيذية والمحلية بالمديرية في تكريم عدد من قيادات تربوية تبوأت مناصب قيادية في قيادة إدارة التربية بالشيخ عثمان ما هي إلا ضربة معلم ألقت الضوء على مدى إنصاف واستحقاق مادي ومعنوي واعتراف بأدوارهم الريادية في النهوض بالمستوى التعليمي نظراً لإمكانياتهم العالية وقدراتهم الإشرافية، لذلك كان حفل التكريم الذي عقد صباح يوم الأربعاء الموافق 3/مايو/2017م بنادي الوحدة الرياضي مميزاً ويحمل الكثير من الدلالات والمعاني كونه جاء متزامناً مع احتفالات يوم المعلم ، وكانت فرصة سانحة لإعطاء الشهادات التقديرية وبعض الهدايا الرمزية لهؤلاء الرعيل الذين مثلوا القيم والأخلاق والنزاهة والصرامة في الاجراءآت التربوية والشخصية القوية وتحمل المسؤوليات والتي زرعوها في نفوس أجيال متتالية تخرجت على أيديهم.

نأمل في الأخير أن يكون التكريم على مستويات أعلى ؛ لأن ما يهمنا هو أن إنصاف هؤلاء من قبل قيادة تربوية كريمة تحسن وتدرك أهمية التكريم الذي يرفع المعنوية ومكانة الشخصية المقتدرة سواء كانت متقاعدة أو ما زالت تعمل في نواحي الحياة التعليمية والتربوية ، لذا لابد من تقديم كلمة شكر وتقدير لقيادة وإدارة التربية الشيخ عثمان ممثلة بالأستاذ القدير " أنور المحضار" مدير التربية بالمديرية على هذا التوجه والرعاية والإنصاف لهؤلاء التربويين المتقاعدين الذين ما زالوا ينتظرون إلى المزيد من الرعاية والاهتمام.

لماذا الخوف من إعلان عدن التاريخي ؟

ياسر اليافعي

لا أدري لماذا البعض يعارض خطوة إعلان عدن التاريخي ويهدد ويتوعد؟! ، مع العلم أن هذه الخطوة التي اتخذت يوم أمس الأول، متأخرة للغاية، وظل الناس في الجنوب والشمال ينتظرها لسنوات طويلة، وهي مطلوبة ليس فقط لأبناء الجنوب بل للتحالف ولدول العالم .

تعالوا نتكلم بمنطق وواقع.. دول العالم كلها سواء التحالف أو أمريكا وبريطانيا، وصولا إلى قناعة كاملة بأن المحافظات الجنوبية بشكل أساسي يجب أن تستقر ويتم الحفاظ على النصر الذي تحقق فيها سواء الحرب على الانقلابيين ووقف التمدد الإيراني أو الحرب على الإرهاب، وهذا ما قاله الأمير محمد بن سلمان في مقابلته الأخيرة، حيث أكد أن أحد أسباب تدخلهم في اليمن، استقرار المحافظات الجنوبية .

طيب كيف سيتم ذلك ؟!

استقرار هذه المحافظات لن يكون بتسليم الجنوب لرموز النظام السابق الإصلاح والمؤتمر، على حساب مطالب أبناء الجنوب الذين خرجوا للشارع من 2007 وقدموا تضحيات كبرى، وكانوا شركاءً للتحالف العربي في الانتصارات التي تحققت ومازالت ووصلت إلى عمق المحافظات الشمالية .

طبعاً إن حدث تجاهل لكل ذلك لن يستقر الجنوب بل ستستمر الفوضى وستعود الأمور إلى نقطة الصفر ، وربما أسوأ من ذلك .

ما هو الحل ؟

الحل الذي اقتنع به الجميع أخيراً أنه لابد أن يكون لأبناء الجنوب حامل سياسي لقضيتهم، ولا يوجد فرصة أفضل من الفرصة الحالية، حيث بات لديهم رمز يلتفون حوله، وقوة وسيطرة على الأرض وعلاقات خارجية .

بالتالي دعونا ندعمهم سياسياً ونمسك بأيديهم، ليكون لهم مكون سياسي بحجم سيطرتهم على الأرض وقوتهم وتضحياتهم، وذلك ضمن خطوات إنهاء الحرب في اليمن .

باختصار الخطوة التي أعلن عنها ليست فقط لصالح الجنوب بل هي لصالح الجميع في اليمن والتحالف والمجتمع الدولي، ولا خوف منها أبداً، فهي لن تهدد أحداً غير قوى الفساد التي تريد العبث مجدداً بالشمال والجنوب ..

والمفروض على كل حر يريد الاستقرار الدائم لليمن شمالاً وجنوباً أن يؤيد هذه الخطوة، لأنه لا يمكن أن يحدث هذا في ظل تجاهل أصوات الجنوبيين .

وهذه الخطوة التي اتخذها أبناء الجنوب ، ستُحرك الأوراق السياسية في اليمن بعد ركود استمر لسنوات، وبعد جمود الأحزاب التقليدية التي أوصلت اليمن إلى ما وصلت إليه اليوم، فمن غير المعقول ولا المقبول عند كل الأحرار أن تعود هذه الأحزاب لحكم اليمن، بل يجب أن تظهر قوى سياسية صاعدة جديدة ولدت من رحم النضال والمعاناة ولم تتلوث بالفساد والدماء .

لذلك لا خوف من إعلان عدن التاريخي فهو ضمانة حقيقة للداخل والخارج .

انفصال ام عودة الحق لأصحابه

انور الرشيد

كثيرون لايعرفون خلفية الأحداث التي جرت بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (الجنوب) والجمهورية اليمنية (الشمال) عام 1989م التي بموجبها تم التوافق بين الدولتين على الأندماج والوحدة التي تمت عام 1990م .

في تلك الفترة التي سبقت أنهيار الأتحاد السوفيتي الذي كان داعما لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، قام الرئيس علي سالم البيض بتحرك لأجل الأندماج والوحدة وعقد أتفاقيات بين الجمهوريتين على ذلك الأساس وأودعت تلك الأتفاقيات والمعاهدات في الأمم المتحدة وبقية المنصات الدولية التي كانت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عضوا بها ودولة ذات سيادة ولها سفارات وقنصليات ولم تكن في يوما من الأيام تابعة للجمهورية اليمنية .

ماذا حدث بعد ذلك؟

كان الأتفاق على أن يكون البيض نائبا لعلي عبدالله صالح إلا أن مُجريات الأحداث التي تلت ذلك جعلت من البيض يتخذ موقفا حازماً رافضاً لكل السياسات التي أتبعها صالح ومنها على سبيل المثال وليس الحصر تسريح وفصل كل العسكرين الجنوبين وتفكيك كل المنظومة الأدارية الجنوبية مما أشعل حرب عام 1994م التي استولى صالح بها على كل مقدرات الجنوب وثرواته (البترول والغاز) ناهيكم عن استيلائه ومعاونيه من بيت الأحمر على الأراضي وغيرها .

لم يستكفي صالح

هنا لم يستكفي علي عبدالله صالح بالسيطرة والأستيلاء على مقدرات وثروات الجنوب فقط وإنما دمر البُنى التحتية الثقافية والمدنية جميعها وأرجع الجنوب الذي كان يُعد بمثابة مجتمع حضاري إلى مجتمع لايختلف عن مجتمع الشمال ذو الثقافة القبلية ناهيكم عن أرجاع المجتمع الجنوبي لسنوات ضوئية للوراء وصور مرحلة ماقبل الأندماج والوحدة شاهداً على ذلك العصر .

زيارتي ولقائي بالفعاليات الجنوبية

في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعب سابقاً تيسرت لي الظروف أن أزوره بعدة زيارات التقيت بها بالعديد من الفعاليات والشخصيات الجنوبية ودارت حوارات مُتعددة بيننا ومن أهمها على الأطلاق زيارتي لمركز مدار للدراسات حيث ألتقيت بالعديد من الشخصيات كالقضاة والأطباء والمهندسين وألويه سمعت وشاهدت بشروحات تفصيلية كيف كانو وكيف أصبحو ، وما ألمني جدا تعبير أحد المحاربين القدماء الذين حاربو وقاومو الأستعمار البريطاني الذي كان مُستعمراً لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لأكثر من قرن عندما قال "بأنه يتمنى عودة الأستعمار البريطاني ولا الأستعمار الشمالي" فكانت كلماته جارحة بالفعل وغير مُتوقعة ولكني أستدركت حينها عندما أسترجعت بذاكرتي الغزو العراقي للكويت وكيف تم تدميرها ونهب ثرواتها.

الأن هل مايُطلب به الجنوبيون أنفصال أم عودة دولتهم

بطبيعة الحال الجيل الحالي لم يعاصر تلك المرحلة ، مرحلة ماقبل الوحدة ناهيكم عن عدم ذكرها بالإعلام ولايعرفها سوى الباحث عن الحقيقة ، بعد أن أتضحت الصورة للرئيس علي سالم البيض بأن علي صالح أستولى على الجنوب بكل مقدراته وبعد أن حصلت حرب 1994م وهُزمت بها القوات الجنوبية لتفكيكها وعدم وجود سلاح وغير مُنظمة سيطر جيش الشمال على كل مفاصل الجنوب وأستمر هذا الوضع حتى بدأت بوادر الأعتصامات السلمية في منتصف عشرية الألفية الثالثة بمعنى أن الجنوبين هم أول شعب عربي قام بأعتصامات وأنتفاضات سلمية دون أن يذكرها الإعلام العربي (يمكنكم الرجوع للنت لتبيان تلك الحقيقة) أستمرت الأعتصامات والتظاهرات السلمية حتى تحركت بعض القوى بمحاولات عديدة لتوحيد القيادة في الجنوب إلا أن الواقع والتدخلات الأقليمية وسيطرة أمراء الحرب على الواقع الجنوبي كانت تحول دون أتمام ذلك ، وتم تشكيل عدة لجان لتحقيق ذلك إلا أنها كانت تنصدم بالواقع حتى ظهر اللواء عيدروس الزبيدي بالمشهد الجنوبي بعد أن تم دحر قوات الحوثي وصالح والمتحالفين معهم من الأصلاح (الإخوان المسلمين والسلفيين) وسيطرة قوات المقاومة الجنوبية على أكثر من 80% من أراضي الجنوب وبدعم من التحالف العربي .

لذلك ماحدث يوم الخميس في عدن هو تكليف شعبي للواء عيدروس الزبيدي الذي سبق وأن أعلن بأنه سيدعم عمل اللجان التي تبحث عن قيادة سياسية وهو على رأس عمله كمحافظ لعدن مما أثار حفيظة الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي فأقاله من منصبة كمحافظ وعينه سفير بلاسفارة مما أشعل الجنوب برمته وتمت الدعوة لمليونية الرابع من مايو التي توجت فعاليتها اليوم بتكليف الزبيدي لقيادة المرحلة للمطالبة بفك الأرتباط مع الشمال وعودة دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعب السابقة بحكم أن علي صالح خرق الأتفاقيات والمعاهدات التي وقعها عام 1990م ، لذلك لابد من التفريق بين كلمة الأنفصال وعودة الحق لأصحابه فالأنفصال يكون مثل مُطالبات أنفصال أقليم الباسك أو كتالونيا أو تيمور الشرقية التي كانت جزء من دولة قائمة لذلك كلمة أنفصال لاتنطبق على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وإنما هو عودة دولة لشعبها .